

الفائق في غريب الحديث

النبى صلى الله عليه وآله وسلم مَلْعُونٌ مِنْ غَيْرِ تَخُومِ الْأَرْضِ روى تخوم .
تخم التَّخُوم بوزن هبوط وعروض : حدُّ الأرض وهي مؤنثة . قال : ... يا بنيَّ - التَّخُومُ -
لا تظلموها ... إن طُلِمَ التَّخُومُ ذُو عَقَّةٍ
والتَّخُوم جمع لا واحد له كالقَتُود وقيل كواجدها تَخَمٌ وقيل : وهذه الأرض تتاخم أرض
كذا : أي تحادها ; والمعنى تغيير حدود الحرم التي حدَّها إبراهيم على نبينا وع : وقيل :
هو عام في كل حدٍّ ليس لأحدٍ أن يزوي من حدٍّ غيره شيئاً . وفي حديثه الآخرة : من ظلم جاره
شَبْرًا مِنْ الْأَرْضِ طُؤِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضَيْنِ . التاء مع الراء النبى صلى
الله عليه وآله وسلم إن منبِري هذا على تَرْعِيَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ وروى من تَرْعِ الْحَوْضِ .
ترع قيل : هي الروضة على مرتفع من الأرض وذلك أنق لها وأخشن ولهذا قالوا : ترع رياض
الْحَزْنِ . وفسَّرت بالباب والدرَجَة ومَفْتَحِ الْمَاءِ ; والأصل في هذا البناء التَّرَعُ :
وهو الأسراع والنَّزْوُ إِلَى الشَّرِّ وفلان يَتَرَعُّ وَإِلَيْنَا أَي يَتَسَرَّعُ وَيَتَنَزَّيْ إِلَى شَرِّنا ثم
قيل كوز ترع وجَفَنَةٌ مُتَرَعَةٌ ; لن الإناء إذا امتلأ سارع إلى السَّيْلَانِ ثم قيل لمفتح
الماء إلى الحوض : تَرْعُهُ ; لأنه منها يُتَرَعُ أَي يَمْلَأُ وشبهه به الباب لأنه مفتاح الدار فقيل
له : تَرْعَةٌ ; وأما التَّرْعَةُ بمعنى الروضة على المرتفع والدرجة فمن النَّزْوِ ; لأن فيه
معنى الارتفاع ومنه قيل للأكمة المرتفعة على ما حولها : نازية . والمعنى أن من عمل بما
أخطب به دخل الجنة